مريم مراد
أول امرأة عربية
في الأكاديمية الأميركية للعلوم

ص13

رسم الأدوار على مقاس ياسمين صبري يوقعها في التكرار

ص16

وليد جنبلاط يخشى تكرار غزوات حزب الله

ص2

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2020/06/09
17 شوال 1441
السنة 43 العدد 11726
Tuesday 09/06/2020
43rd Year, Issue 11726

الحكيم يعدّ لكتلة برلمانية تدعم الكاظمي وتواجه تقلبات الصدر

رئيس تيار الحكمة يعتبر الحكومة العراقية آخر فرص الطبقة السياسية قبل انفجار غضب الشارع مجددا

بغداد – يسعى عدد من القوى السياسية الشيعية إلى موازنة التأثير الكبير الذي تملكه كتلة سائرون، التي يرعاها الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في البرلمان العراقي، من خلال صياغة تحالف نيابي جديد، بعد تراجع دور كتلة الفتح، التي تجمع معظم القوى العراقية الموالية لإيران.

ويجري الزعيم الشيعي عمار الحكيم، منذ أيام، مفاوضات مع رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فضلا عن نواب شيعة من كتل مختلفة، لبناء كتلة برلمانية قوامها 50 مقعدا، توازن الثقل البرلماني لكتلة سائرون التي تملك عددا مقاربا من المقاعد.

ويحاول الحكيم إقناع نواب البرلمان العراقي البعيدين عن التأثير الإيراني المباشر، بالتجمع في كتلة جديدة، توفر الغطاء السياسي لرئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، وتتبنى تشريعات جديدة في مجلس النواب، الذي غلبت عليه الصراعات السياسية مؤخرا.

ويقود الحكيم شخصيا جهود دعم الكاظمي في مهمة رئاسة الحكومة، معتبرا إياه آخر الفرص المتاحة للطبقة السياسية الحاكمة، قبل أن ينفجر غضب الشارع مجددا، وينتهي إلى ما لا تحمد عقباه.

ويعتبر مراقبون أن انضمام العبادي إلى هذا الحراك سيعزز رصيد السياسة الشيعية المتعقلة، ويمهد لتفاهمات على المستوى الوطني لا ترتبط مباشرة بالتأثير الإيراني.

ويقول مطلعون على مشاورات صياغة تفاهمات الكتلة الجديدة، إنها قد تضم 45 إلى 50 نائبا شيعيا، على أن يشكل تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، عمودها الفقري، بالتفاهم مع العبادي.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة لمراسل "العرب" في بغداد أن الزعيم الكردي مسعود البارزاني ورئيس البرلمان السني محمد الحلبوسي، يدعمان هذا الاتجاه داخل السياسة الشيعية، على أمل وضع حد للتقلبات الصدرية، التي تناقض نفسها في أحيان كثيرة.

حيدر العبادي يعزز رصيد الكتلة الجديدة ويمهد لتفاهمات خارج التأثير الإيراني

وتقول المصادر إن التفاهمات بشأن الكتلة الجديدة، وصلت إلى مراحلها النهائية، بالرغم من وجود تحفظات داخل كتلة العبادي على فكرة استفزاز الصدر.

ويعتقد نواب في كتلة العبادي أن الصدر حليف محتمل أيضا، ولا داعي إلى استفزازه بتشكيل تحالف سياسي جديد.

لكن مقربين من الحكيم يتحدثون بثقة عن إمكانية إنجاز تفاهم مع العبادي يستند إلى أرضية قوية.

ويعد العبادي من أبرز الداعمين للكاظمي، إذ ينسب إليه الفضل في تسميته رئيسا لجهاز المخابرات، عندما كان رئيسا للوزراء في 2016.

وأسهم العبادي في الضغط على مرشح كتلته، عدنان الزرفي، لتشكيل الحكومة، كي يعتذر عن إكمال المهمة، ويفسح المجال أمام الكاظمي.

ولم تفرز الانتخابات العامة التي جرت في 2018 فائزا شيعيا كبيرا، لكنها أوجدت كتلتي الفتح وسائرون، اللتين حصلت كل منهما على قرابة الخمسين مقعدا.

وولدت حكومة عادل عبدالمهدي بعد تفاهم مقتدى الصدر ممثلا لسائرون وهادي العامري زعيما للفتح، وحملت اسم الكتلتين، لحين استقالتها قبل أن تكمل عامها الثاني، تحت ضغط احتجاجات شعبية غير مسبوقة، بعد فشلها على جميع الأصعدة.

وبينما واصل الصدر سيطرته على نواب كتلته، متحكما في أدائهم، أوشك تحالف الفتح على الانفراط خلال مفاوضات اختيار رئيس حكومة لخلافة عبدالمهدي.

وعندما استقر الرأي الشيعي على تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة الجديدة، كانت قوى الفتح الرئيسية تفاوض بشكل منفرد للحصول على وزارات، ما فسح المجال واسعا أمام كتلة سائرون، لتتسيد الساحة السياسية الشيعية، لاسيما بعدما رفعت شعار تخويل رئيس الوزراء اختيار أعضاء كابينته، مع احتفاظها بحق الفيتو لإسقاط أي مرشح لا يعجبها.

ويعرف مقتدى الصدر بتقلباته السياسية الحادة، التي تربك حلفاءه قبل الخصوم.

ويرى مراقبون أن انفراد كتلة سائرون بلعب دور القوي الوحيد في الساحة السياسية الشيعية سيرتد على الحكومة والبرلمان، ويشجع الصدر على اتخاذ خطوات بشكل منفرد.

وعلى سبيل المثال، باشر الصدريون الضغط على مفوضية الانتخابات للنظر في إمكانية تسريع موعد الاقتراع العام، وهو ما لا يتوافق مع الظروف المالية الصعبة التي تمر بها البلاد بسبب انهيار أسعار النفط وجائحة كورونا.

مواجهة عائلية سياسية مستمرة

أخبار
زعيم التيار الصدري يستكمل انقلابه على الانتفاضة العراقية
ص3

رسائل مصرية لتركيا: حريصون على السلام في ليبيا وجاهزون للحرب

القاهرة – يحمل نشرُ مصر حشودًا عسكرية ضخمة على الحدود المصرية الليبية، بعد إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي السبت عن مبادرة القاهرة لحل الأزمة الليبية، رسائل مصرية إلى تركيا التي ما زالت تلتزم الصمت تجاه مبادرة القاهرة، مفادها أن مصر كما هي جاهزة للسلام وترعاه فإنها جاهزة أيضا لخيار الحرب إذا استمر تعنت تركيا والإسلاميين.

ووصف مصدر سياسي مصري الحشود العسكرية على الحدود مع ليبيا بالطبيعية في ظل الجاهزية المصرية المستمرة، والتطورات الساخنة على الأراضي الليبية.

وأكد المصدر في تصريح لـ"العرب" على أن هدف هذه الحشود سد المنافذ الطويلة أمام عمليات تسريب محتملة لعناصر إرهابية داخل الأراضي المصرية.

ويرى خبراء عسكريون أن الجيش الليبي لا يحتاج حاليا إلى دعم عسكري بري، خاصة مع التحاق عدد كبير من شباب القبائل في الشرق بمحاور وسط البلاد، بقدر احتياجه إلى طائرات مقاتلة توقف تقدم ميليشيات ما يسمى بحكومة الوفاق نحو سرت وقاعدة الجفرة والموانئ النفطية.

وتتواتر الأنباء بشأن هوية الطيران الذي نفذ السبت ضربات أحبطت تقدم ميليشيات مدينة مصراتة والمرتزقة السوريين نحو سرت وكبدتهم خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وفي حين يرجح البعض أن تكون المقاتلات التي تم استخدامها هي المقاتلات نفسها التي اتهمت الولايات المتحدة روسيا بإرسالها إلى ليبيا وهو ما نفاه الجيش، لا يستبعد آخرون أن تكون الطائرات قد خرجت من قاعدة مصرية.

وتملك مصر قاعدة عسكرية باسم "محمد نجيب" على مقربة من الحدود الغربية مع ليبيا، وجرى تشييدها منذ ثلاثة أعوام على أسس متطورة، وهي أحد مراكز الدعم والإمداد الحيوية في الدفاع عن الأمن القومي، وتم تطويرها خصيصا تحسبا لأي طارئ عسكري يحدث في ليبيا، قد تضطر مصر إلى التعامل معه بخشونة.

وأثبت تدخل الطيران السبت أن مدينة سرت التي تبعد نحو 500 كيلومتر عن طرابلس، خط أحمر أمام حكومة الوفاق، ولن تسمح مصر وروسيا بتجاوزه والوصول إلى الشرق الليبي، لأن ذلك يتناقض مع وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه صباح الاثنين.

وتدرك القاهرة أن مبادرتها أربكت تحالف أنقرة – طرابلس الذي كان يتغذى على استمرار الحرب، وبدأت التناقضات تتكشف مع المطالبات الجادة بالعودة إلى مسار التسوية، وربما تتزايد الخلافات بين القوى السياسية والمناطقية التابعة لهما.

ولم تتوقع مصر أن تمر مبادرتها بسهولة على هذه الأطراف، واستعدت للتعامل مع رفضها من قبل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج والجماعات المرتبطة بها، بكل الأدوات الممكنة، إلا أن هناك ضامنين دوليين للمبادرة، وظهر تثمينهم لها في حض الليبيين على التعاطي معها، وتحذيرهم من القفز إلى الأمام من خلال استمرار الحرب.

وتعتقد القاهرة أن انتهازية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ستكون دافعا إلى التمادي في تهوره واستمرار دعمه للعمل العسكري، في وقت أعلن فيه قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر التمسك بوقف إطلاق النار، الأمر الذي يمكن أن يؤدي الى خروج أردوغان خالي الوفاض من كعكة الاقتصاد الليبي، والتي تعد دافعا رئيسيا إلى انخراطه في الحرب الحالية.

فلاديمير بوتين أكد على دعم روسيا مبادرة القاهرة لحل الأزمة الليبية

وتعي أنقرة أن خرقها قواعدَ الجغرافيا السياسية لن يمر بسهولة على القوى الكبرى، وإذا كانت حساباتها التقت مع جهات غربية في لحظات سابقة لتحقيق أهداف معينة في طرابلس وخولتها الإفراط في التدخل العسكري وتصدير المرتزقة، فإن عواقب وتداعيات ذلك خاصة بالنسبة إلى روسيا أصبحت وخيمة.

وبرزت الاثنين ملامح التنسيق الروسي والتركي لوضع خارطة توزيع للنفوذ في ليبيا بعد أن اتفق وزيرا خارجية البلدين على ضرورة تهيئة الظروف لعملية سلام في ليبيا، وبعد أن أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مكالمة هاتفية مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي.

و استعرض الرئيس السيسي موقف مصر الإستراتيجي الثابت تجاه القضية الليبية، والذي جسدته مبادرة "إعلان القاهرة" تحت الرعاية المصرية لحل الأزمة في ليبيا، والمتسقة مع الجهود الدولية المتعددة ذات الصلة، فيما أشاد بوتين بالمبادرة.

«الخُمس» الحوثي يعمق الانقسام في المجتمع اليمني

تشريع لائحة قانونية تمنح الحوثيين وأتباعهم الحق في الحصول على نسبة من ثروات اليمن

صالح البيضاني

عدن – أثار إصدار الميليشيات الحوثية لائحة تنفيذية للزكاة في اليمن تتضمن إضافة "الخمس" على الموارد الطبيعية موجة من الغضب في أوساط الناشطين اليمنيين الذين اعتبروا هذا الإجراء تأكيدا على استمرار الحوثيين في المضي قدما نحو تأسيس نظام عنصري من خلال تقسيم المجتمع لطبقات وإلغاء الهوية الوطنية، وتشريع قوانين تبرر استئثار الجماعة والموالين لها بموارد الدولة.

ووفقا لوثيقة حصلت عليها "العرب" فقد تعمد الحوثيون إرجاء الإعلان عن قرار وقعه مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى في التاسع والعشرين من أبريل الماضي، تضمن إصدار لائحة تنفيذية جديدة لقانون الزكاة اليمني الصادر في 1999، وإضافة مواد جديدة تفرض على اليمنيين دفع الخمس بما يعادل 20 في المئة من الموارد وتنظيم مصارف هذه الجبايات في خمسة أبواب يذهب ريعها إلى بني هاشم كما جاء في اللائحة.

واعتبر ناشطون وسياسيون يمنيون الخطوة الحوثية تكريسا للنهج العنصري و"السلالي" الذي انتهجه الحوثيون منذ استيلائهم على السلطة عام 2014 عبر انقلاب مسلح بذريعة إلغاء الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اليمنية آنذاك لرفع الدعم بشكل جزئي عن المشتقات النفطية، إضافة إلى مواصلة سياسة التجويع الممنهجة، وتركيز السلطة وتكديس الثروة في أيدي الجماعة الحوثية تحت لافتات دينية.

وتراجع الحوثيون عن إقرار القانون عبر مجلس النواب اليمني في الأعوام السابقة نتيجة لردود الفعل الغاضبة، قبل أن يقدموا على إصدار لائحة جديدة لقانون الزكاة الذي تم إقراره في عهد الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

ويشير مراقبون يمنيون إلى أن مسارعة الحوثيين في فرض رؤيتهم المتطرفة لإدارة الدولة وسن قوانينها انطلاقا من خلفية عقائدية، تأتي استغلالا لحالة الفوضى في المشهد اليمني والصراع داخل معسكر المناوئين للانقلاب، إضافة إلى استباق أي مساع دولية لفرض تسوية سياسية في اليمن من أجل إنهاء الحرب والتعاطي مع سياسة الأمر الواقع التي فرضتها خمس سنوات من الحرب.

ووصف وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب الخطوة الحوثية بأنها امتداد لسلسلة من الإجراءات تركز على سياسة إفقار الشعب ومؤسسات الدولة ومراكمة الثروة بيد من يسمونه وفقا لعقيدتهم الدينية والسياسية "الإمام" ومن ثم السيطرة على كل مداخل الثروة المملوكة للدولة باعتبارها تحت تصرف هذه المنظومة العقائدية المغلقة.

وقال غلاب في تصريح لـ"العرب" إن الأموال المصادرة تذهب إلى حسابات عبدالملك الحوثي، وهي أموال وممتلكات توازي عشرات التريليونات، فما راكمته النخبة اليمنية خلال خمسين عاما في العهد الجمهوري ترى الحوثية أن مصادرته أحد أهم ملامح ترسيخ عقيدة الولاية.

ولفت وكيل وزارة الإعلام اليمنية إلى أن ما يسمى زكاة الخمس ليس إلا أحد المسارات التي يعمل من خلالها الحوثيون على مراكمة الثروة وتحويلها إلى أداة بيد عبدالملك الحوثي للإنفاق على أتباعه الذين يتشارك معهم الانتماء العرقي ذاته، في مقابل إفقار بقية مكونات الشعب اليمني.

نجيب غلاب

الحوثيون يشرعون للاستعباد والتمايز العرقي بين اليمنيين

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1